@ 70 @ الخمس ! 2 2 ! صلاة الصبح ! 2 2 ! صلاة العصر و ! 2 2 ! العتمة ! 2 ! 2 المغرب والظهر وقال فرقة ! 2 2 ! المغرب والعشاء ! 2 2 ! الظهر وحدها ويحتمل اللفظ أن يراد قول سبحان ا وبحمده من بعد صلاة الصبح إلى ركعتي الضحى وقبل غروب الشمس فقد قال صلى ا عليه وسلم من سبح قبل غروب الشمس سبعين تسبيحة غربت بذنوبه ع وسمى الطرفين أطرافا على أحد وجهين إما على نحو فقد صغت قلوبكما وإما على أن يجعل النهار للجنس فلكل يوم طرف وهي التي جمع وأما من قال ! 2 2 ! لصلاة الظهر وحدها فلا بد له من أن يتمسك بأن يكون النهار للجنس كما قلنا أو نقول إن النهار ينقسم قسمين فصلهما الزوال ولكل قسم طرفان فعند الزوال طرفان الآخر من القسم الأول والأول من القسم الآخر فقال عن الطرفين أطرافا على نحو فقد صغت قلوبكما وأشار إلى هذا النظر ابن فورك في المشكل والآناء جمع أنى وهي الساعة من الليل ومنه قول الهذلي .

(حلو ومر كعطف القدح مر به % في كل أنى حداة الليل تنتقل) .

وقالت فرقة في الآية إشارة إلى نوافل فمنها ! 2 2 ! ومنها ! 2 2 ! وركعتا الفجر والمغرب ! 2 2 ! وقرأ الجمهور لعلك ترضى بفتح التاء أي لعلك تثاب على هذه الأعمال بما ترضى به وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم لعلك ترضى أي لعلك تعطى ما يرضيك قوله عز وجل $ سورة طه 131 - 133 $.

قال بعض الناس سبب هذه الآية أن رسول ا صلى ا عليه وسلم نزل به ضيف فلم يكن عنده شيء فبعث إلى يهودي ليسلفه شعيرا فأبى اليهودي إلا برهن فبلغ الرسول بذلك إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال وا إني لأمين في السماء وأمين في الأرض فرهنه درعه فنزلت الآية في ذلك .

قال القاضي أبو محمد وهذا معترض أن يكون سببا لأن السورة مكية والقصة المذكورة مدنية في آخر عمر النبي صلى ا عليه وسلم لأنه مات ودرعه مرهونة بهذه القصة التي ذكرت وإنما الظاهر أن الآية متناسقة مع ما قبلها وذلك أن ا تعالى وبخهم على ترك الاعتبار بالأمم السالفة ثم توعدهم بالعذاب المؤجل ثم أمر نبيه بالاحتقار لشأنهم والصبر على أقوالهم والإعراض عن أموالهم وما في أيديهم من الدنيا إذ ذاك منحصر عندهم صائر بهم إلى خزي وقوله ! 2 2 ! أبلغ من ولا تنظر لأن الذي يمد بصره إنما يحمله على ذلك حرص مقترن والذي ينظر قد لا يكون ذلك معه والأزواج الأنواع فكأنه قال ! 2 2 ! أقواما منهم وأصنافا وقوله تعالى ! 2 2 ! شبه نعم هؤلاء الكفار